

(5) الشيخ العلامة الأديب عبد القادر التالكي الفلاتي

هو الشيخ العلامة عبد القادر بن محمد بلو بن عبد الله بن محمد الملقب
بجماري بن دابو بن غواندو بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بايرو
نحزرت أسرتة من قرية تسمى "دلول" من فوتا تورو بجمهورية السنغال
بسبب اضطرابات سياسية أدت لسقوط دولة سنغاي أواخر القرن
السادس الميلادي.

ولد الشيخ يوم الخميس (15/ربيع الأول / 1333هـ) بقرية دغود التابعة
للحكومة المحلية "دمبم" بولاية بوشي حاليا كما أخبر عن نفسه
وأخذ العلم أولا من والده -كعادة هذه البلاد - ومن الشيخ البروري والعلامة
ألفا علي المغربي و الحاج علي غماو والشيخ يوسف التجويدي والشيخ جبريل
كما تتلمذ -وهو شاب - على العلامة (مدبوشو) الذي سكن أرض منغاشم
طاف في الآفاق وانتهى به المطاف إلى السودان وتوفي هناك وهو بحر زاهر
في العلم لا يدرك قعره وعنه أخذ التالكي التصوف وأسراره
ثم استقر الأستاذ التالكي بمدينة غشو بولاية يوبي إلى أن توفي عام (1995م)

وللشيخ التالكي أرجوزة ساق فيها شيوخه وفيها يقول

بدأت في ظل الأديب البارع الماجد الأصل الأمين الطائع

هو الذي في الرشد والإحسان ومن طريق العلم قد رباني

الوالد المؤدّب الأريب وفي جميع شأنه العجيب

وله ما يربو على "ثلاثة مائة" مصنف ما بين نظم ونثر وهي متفرقة على أيدي

تلاميذه قلما يظفر بها باحث ومعظمها لم يسبق إلى نسجها ومنوالها

○ وله موسوعة لغوية سماها "النهر الطافح اللبيب الرابع" تحتوي

على (2607) بيت

○ كما صنع معجما لغويا منظوما ولم يؤلف مثله فيما نعلم يحتوي على (2464)

بيت

○ وديوان مدح الشيخ أحمد التجاني يحتوي على (1176) بيت

○ وديوان مديح الرسول صلى الله عليه وسلم وأبياته (899) بيت

○ وله تخميس لبعض قصائد ديوان الشيخ إبراهيم إنياس كأنه أراد تخميس

الدواوين الست فعاجلته المنية

○ وله منظومة "مختصر خليل" كما أخبرني من أصحابنا حفيده وسميّه

الأستاذ عبد القادر

○ وقصيدة "العصا على رأس من طغى وعصى" يرد على الجماعة المحدثه

الإزالية

○وله شرح على قصيدة "أبرق بدا " لشخينا إبراهيم إنياس

○ومنظومة في العروض والقافية

○ومنظومة في الصرف وقد شرحها الشاب النبيل الشاعر "بلو منغاري "

في رسالته الماجستر – بإشارة مني –

○وللعلامة التالكي مصنفات غيرها كثيرة

قد لا يوجد مثلها لغيره من العلماء في هذه المنطقة بل وفي غرب إفريقيا وأكثرها
مخطوطة

ومن كراماته

أن الجن تحضر حلقاته العلمية وله منهم تلاميذ ومعهم قصص

وتوفي الشيخ رضي الله عنه بعد معاناة المرض (10/ذو القعدة /1995م)

بغشو ولاية يوبي وضريحه هناك يزار رضي الله عنه